تاج الدين مظفر الذهبي (ت ٦٨٦هـ) حياته وما تبقى من شعره

جمع وتحقيق ودراسة

9 MART 2014

الدكتور/ عباس هاني الچراخ
كلية التربية - جامعة بابل - العراق

D824
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

الشاعرُ:

هو[١]: أبو نصر[٢]، تاج الدين مظفر بن أبي الفضل محاسن بن عليّ، الموصليّ الأصل، الدمشقي المولد، الذهبيّ.

وُلِدَ بدمشق في العَشْرِ الأول من ذي الحجة سنة سبع وست مئة.

ولقبه (الذهبيّ) جاءَ مِن اهتمامه بالذّهبِ[٣]، إذْ كان يكتُبُ جيّداً، ويُذَهِّبُ ما يصنعُ، ويصوِّرهُ في نِهاية الحُسْنِ؛ وقال:

كَلِفْتُ بِتَصوِيْرِ الدُّمَى فِي شَبِيبتي ... وأَتقَنتُها إتقانَ حَبْرٍ مُهَذَّبِ

وبخلتْ علينا المصادر بالحديثِ عن نشأته الأولَى ودراسته أو أُسرته أو عقبِه، وكُلّ الذي استطعنا الظَّفر به أنَّهُ كانَ بقلعة دمشق يُذَهِّب في دارِ رضوان، وحدثَ أنْ دَخلَ الملكُ الناصرُ يوسفُ بن العزيز (ت ٦٥٨هـ) فوجده يعمل، فقالَ لهُ: ما تصنعُ يا تاج ؟، قال: يا خوند، أنا بالنهار أُذَهِّبُ البناء، وفي الليل أُهذِّبُ الثناء[٤].

قال الصّفديُّ: "وكان الشيخ تاج الدين الذهبي يكتب جيداً، ويُذَهِّب أجود، ولقَد رأيتُ نسخةً مليحةً بسُلوان المطاع[٥]، وقد كتبها وذهَّبها وصوّرها بيدِهِ"[٦].

وكانت لهُ صداقة مع شاعرين كبيرين، هما ابن النقيب الحسن بن شاور الفقيسيّ (ت ٦٨٠هـ)، وابن دانيال الموصليّ (ت ٧١٠هـ)[٧]، وتبادلوا الأشعار في بعض المناسبات.

كما التقَى بالشيخ أثير الدِّين أبي حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ) [٨].

وفاتهُ:

توفي سنة ست وثمانين وستمائة.

الدراسةُ الفنيّة

موضوعات شعرِهِ

١- الغزل: التَغَزُّلُ بالمرأة هو الغزل الطبيعيّ

1434/2013 Dubai, s. 107-172